اعجازه فذاهب الجمهور الي ان اعجازه بكونه في الطبقة
العليا من الفصاحة والبلاغة علي ما يعرفه فصحا
العرب وعلماليهم مع اشتماله علي الاخبار عن الغيبيات
الماضية والاتية ودقايق العلوم الالهية واحوال
المبدا والمعاد وغير ذلك وقد اختلف في اقل ما يقع
به الاعجاز من ابعاضه فقال القاضي عياض رحمه
الله تعالي اقله عند بعض المحققين سورة انا
اعطيناك الكوثر او اية في قدرها وذهب بعضهم
الي ان كل اية منه كيف كانت فهي معجزة وقال
اخرون كل جملة منتظمة معجزة وان كانت من
كلمتين كلا ستر او اكثر وظاهر كلام الاستاذ ابي اسحاق
ان اقل ما يقع به الاعجاز اقصر سورة منه او ثلاث
ايات واختاره جمهور اهل التحقيق واما ان القران
بجملته معجز فهذا مما لا خلاف فيه واعلم ان ما كان
من المعجزات معلوما بالقطع منقولا بالتواتر كالقران
فلا شك في كفر منكره وارتداده وانه بمنزلة منكر
وجود النبي صلي الله عليه وسلم في الدنيا ومالم يكن
منها كذلك فان اشتهر بدع منكره وفسق كمنع الما
بين بين اصابعه الشريفة صلي الله عليه وسلم وكثير
الطعام اليسير وان لم يشتهر ولكن ثبت بطريق
صحيح او حسن عذر منكره وان كان منكره يخفي
عليه ذلك قبل التوقيف وعزر بعده وادب انتهي
ولما كان عروج النبي صلي الله عليه وسلم بروحه وجسده
يقظة

يقظة من جملة المعجزات واجلها متفقا عليه بين اهل
الحق وورد به الكتاب اشار اليه المصنف رحمه الله تعالي
ان التعرض له في هذا المتن محمود لكونه من
مباحثه فلذلك ذكره بقوله واجزم عقدك وه
وجوبا ايها المكلف بصحة وقوع معراج اي عروج
وصعود محمد النبي صلي الله عليه وسلم بلا براق
بعد الاسري به عليه يقظة بجسمه الشريف وروحه
صلي الله عليه وسلم من المسجد الحرام الي المسجد
الاقصي ثم صعد من صخرة بيت المقدس الي هو
سدرة المنتهي وحيث ساء الله عز وجل حال كونك
معتمدا في كيفيته حقا اي علي القصة والسيرة التي
او حال كون العروج الذي خصت به مماثلا ومطابقا
للوصف والوجه الذي رووه او رواه اهل الحديث
والتفسير وارباب السير والتاريخ فقد وقع في كيفيته
اختلاف كثيرا وقد استغني المصنف رحمه الله تعالي عن
التعرض لذكر الاسري وان كان الواجب التعرض لذكره
اذ قد انكر ايضا والكامل له عدم التعرض لذكره
شهرة اطلاق احد الاسمين اعني الاسري والمعراج
علي ما يعم مدلوليهما بالغلبة والحق انه كان في
اليقظة بالروح والجسد من المسجد الحرام الي المسجد
الاقصي بشهادة الكتاب والسنة واجماع القرون الثلاثة
من الامة ومن بعدهم ثم الي السما بالاحاديث المشهورة
ثم الي الجنة او المستوي او العرش او طرف العالم علي اختلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)